

01- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام على الاحاديث المتعلقة بالحجامة - [00:00:02](#) والحجامة هي اخراج الدم الفاسد والفوق بينها وبين التبرع بالدم ان التبرع بالدم هذا دم نقي بخلاف الحجامة فهي اخراج للدم الفاسد فهي علاج الحجامة علاج ولذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:00:32](#) الشفاء في ثلاث الشفاء في ثلاث شوطات محجم او كي بنار او شربة غسل او شربة غسل فالحجامة فيها شفاء وهي دواء وعلاج وقد احتجم عليه الصلاة والسلام مرات كثيرة - [00:00:55](#) واوصى بالحجامة كما تقدم وقد يستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام الشفاء في ثلاث ان الحجامة انما تشرع وتكون عند وجود ماذا؟ عند وجود المرض وعند حصول الالم نعم عند حصول المرض ووقوع الالم - [00:01:18](#) فهنا يحتجم الانسان وبحمد الله هي مفيدة وبحمد الله ليس فيها ضرر ولا يمكن الشارع يوصينا بشيء ويحثنا على شيء الا وفيه الفائدة والمصلحة والخير والمنفعة وكم من شخص قد احتجم وشفاه الله جل وعلا مما يشكو بسبب الحجامة شفاه الله بهذا - [00:01:44](#) سبب فتقدم لنا حديث ثوبان وهو حديث صحيح وفيه افطر الحاجم والمحجوم واتقدم حديث شداد ابن اوس وتقدم ان الاسناد الاول فيه انقطاع او ارسال نعم واما الثاني فهو متصل. الثاني متصل وهو صحيح - [00:02:14](#) ولذا صححه الامام احمد واسحاق وعلي بن المديني وعثمان بن سعيد الدارمي. كلهم على تصحيحه ثم ذكر المصنف حديث ثوبان ايضا باسناد اخر وهو من طريق مكحول قال ان شيخا من الحي - [00:02:43](#) مصدق اخبره ان ثوبان وهذا الشيخ من الحي هنا لم يسمى ولكن سمي في الاسناد الذي بعده وهو ابو اسماء وهبي. عمرو بن ابي سد. وهو ثقة ثقة من كبار التابعين - [00:03:08](#) نعم ثم قال المصنف الرخصة في ذلك فذكر حديث ابن عباس وهو في البخاري وهو حديث صحيح قد رواه عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس. نعم وهذا اسناد صحيح جدا. نعم - [00:03:29](#) وقد توبع ايوب فتابعه هشام ابن حسان القردوسي ثم ذكر حديث يزيد ابن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان رسوله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم - [00:03:50](#) وتقدم ان هذا اللفظ فيه نكابة. وقد تكلم فيه الامام احمد اللفظ الصحيح تجم وهو صائم واحتجم وهو محرم. يعني مرة احتجم عليه الصلاة والسلام وكان صائما ومرة اخرى احتجم وكان محرما. عليه الصلاة والسلام. واما الجمع بينهما فهذا لا يصح - [00:04:10](#) فيه يزيد ابن ابي زياد لا يحتج به وانما يكتب حديثه. لعل الابن فيصل ينتبه ثم ذكر حديث عبدالرحمن ابن ابي ليلى وتقدم ان الاسناد اليه صحيح ولكن يعني في متنه بعض الشيء - [00:04:37](#) وهو قوله اني اواصل الى السحب وتقدم انه كان يواصل اكثر عليه الصلاة والسلام والمقصود بالمواصلة هي جمع اليومين والثلاثة بدون ماذا؟ بدون افطار جمع اليومين والثلاثة بدون افطار وهذا خاص - [00:04:57](#) جوة صوني صلى الله عليه وسلم لانه قد نهى امته عن ماذا؟ عن الوصال نهى امته عليه الصلاة والسلام عن الوصال بل حثهم على المبادرة الى الافطار وان من حين يسقط قرص الشمس فالسنة ماذا؟ الافطار ولعل الشيخ حسام ينتبه - [00:05:19](#)

ثبت عن ابن عباس انه كان يجعل وسط على بيته على السطح ينظر له ماذا؟ ينقب له الشمس فاذا غابت قال لابن عباس غابت الشمس افطر نعم ابن عباس يريد والله اعلم المبادرة الى الافطار فلا شك ان السنة المبادرة الى الافطار هذه - [00:05:43](#)
هي السنة قبل ان يصلي حتى يذهب الى صلاته وهو ماذا نعم وهو متقوي ومرتاح. يعني لا نفس ليست متعلقة بالاكل ويفكر بالطعام نعم ثم ذكر حديث انس وهو في البخاري ايضا ذكرهم من طريق سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال ما كنا ندع الحجامه للصائم الا - [00:06:11](#)

كراهية الجهد لان خراج الدم يجهد الانسان فكيف اذا كان صائما من باب اولى نعم ولذا لفظ البخاري سئل انس كنتم تكثرهون الحجامه للصائم؟ قال لا الا خشية الضعف نعم. وحديثنا الصحيح. ثم قال باب - [00:06:38](#)
في الصائم يحتلم نهارا في شهر رمضان ما حكم هذا الشيء هل الاحتلام الانسان له يعني اختيار في وقوعه لا هذا شيء يقع من الانسان في حال نومه. ولذا رفع القلم عن كم - [00:07:03](#)
عن سلاسة النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى نعم يفيق يعقل والصغير حتى يكبر فممن رفع عنهم القلم النائم فالانسان لا يؤاخذ في حال نومه بشيء لو عمله نعم. وتعلمون ان الانسان احيانا يتكلم وهو نائم. واحيانا بارك الله فيكم قد يفعل اشياء ويقوم ويذهب - [00:07:27](#)

وهو ماذا؟ وهو نائم بعض الناس؟ نعم قد يقوم من فراشه وقد يفتح الباب وكذا وهو نائم نعم وفي الحقيقة يعني النوم لا شك هو من آيات من آيات الله - [00:07:57](#)

النوب هذا انت تكون تعبان جدا فاذا نمت واستيقظت ماذا تجد الذهب بالتعب وتحت تجد انك قد ارتحت والتعب قد ذهب وامشي نعم استعدت نعم نشاطك كما قال ابو ابراهيم. نعم - [00:08:15](#)
وايضا النائم طبعاً النوم اخو الموت نعم ولذا الجنة ليس فيها نوم لان النوم اخو الموت فالجنة بحمد الله ليس فيها نوم نعم فالنوم من آيات الله هذا الشخص الذي يتكلم ويفكر ويعمل وكذا وكذا - [00:08:37](#)

اذا نعم وين يذهب؟ نعم يا شيخ مصطفى هذا الشخص اللي كان يتكلم ويفعل ويفكر يصنع وكذا وكذا نعم نحو وحتى يقولون ما ادري هل شخص اسلم او حتى لعل الاستاذ حسام يراجع القضية - [00:09:04](#)
يعني وجد شخص من الكفار ومن المتخصصين ولا ادري هل اسلم او لا لعل الاستاذ حسام يراجع القضية فوجد ان الانسان اذا نعم يكون وزنه اخف مما هو مستيقظ اللهم ذا يتوفى النفس حين موتها. والتي لم تمت في في نعم. فيمسك التي قضى عليها الموت. ويرسل - [00:09:27](#)

التي لم تمت في ماذا؟ في منامه فهذه الروح تطلع فوجد انه وجد ان الانسان في حال نومه اخف مما لو كان مستيقظا نعم فهذه الروح تطلع في حال النوم والله اعلم - [00:09:55](#)

نعم فعموما الذي يحتلم في شهر رمضان حتى ولو امني فان هذا لا يضره لعل السلطان ينتبه فان هذا لا يضره لانه هذا شيء ليس باختياره هذا شيء ليس باختياره. فحكم هذه المسألة انها لا تؤثر على الصائم - [00:10:20](#)

بخلاف المتعمد عند جمهور اهل العلم انه يفطر قال حدثنا محمد ابن كثير هو العبدى وهو ثقة قال اخبرنا سفيان هو بن سعيد بن مسروق الثوبى الامام نعم ومحمد ابن كثير - [00:10:46](#)

توفي بعد العشرين ومائتين؟ نعم يا استاذ حسام ثلاثة وعشرين نعم ثلاثة وعشرين ومئتين ثلاثة وعشرين ومئتين سفيان الثوري مية وواحد وستين قال عن زيد ابن اسلم وهو القرشي العدوي مولاهم - [00:11:06](#)

مولى عمر ابوه من كبار التابعين اسلم اسمه اسلم من كبار التابعين سمع من عمر وابنه زيد عالم توفي عام ستة وثلاثين ومئة كان علي ابن الحسين الملقب بزین العابدين يتخطى الحلق التي في المسجد حتى يأتي الى حلق الزيد ابن اسلم - [00:11:23](#)
فسأله تعجبوا قال انما يجلس المرء حيث ماذا حيث نعم يستفيد او نحوها الكلمة قال عن رجل من اصحابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا عواد من اصحابه لم يسمى في هذه الرواية - [00:11:46](#)

فهو ماذا؟ مجهول مبهم لا يعرف فلا يحتج بهذا الخبر لا يحتج الا بالخبار التي لها اسناد ويسمى كل من كان في الاسناد وان يكونوا ثقاتاً وان يسمع بعضهم من البعض الاخر ولا يكون شاذاً ولا معلولاً - [00:12:09](#)

امتنا مستقيم وشروط كثيرة بس نريد ان نبين ان ان الدين ماذا؟ محفوظ محفوظ بحفظ الله عز وجل محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى نعم لا يقبل حديث الا باسناد والاسناد لابد من شروط في الاسناد وفي المتن حتى يقبل حتى ان يعني يسألون عن -

[00:12:28](#)

واو حتى يقال هل تريدون ان تزوجوه اذا سمعوا عند راو حديث يسألون عنه ثم ينظر في روايته نعم وتتقارن برواية السقات الى اخره نعم والكلام في هذا يطول. المهم هذا الاسناد فيه مبهم فلا يحتج به - [00:12:53](#)

نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث طبعاً ضعيف. لا يفطر من قاء نعم الذي يأخذ منه القية على قسمين اما ان يستدعي ذلك يتقياً ولا يتقياً الا وهو ماذا - [00:13:13](#)

مريض مريض يعني اضطر الى ماذا؟ الى ان يستقيم يتقياً فهذا قد افطر واما الذي غلبه القية فهذا ماذا صيامه صحيح وسوف يأتي هذا من ذرعه القى وهو صام فليس عليه قضاء ومن استقى فليقضي سوف يأتي - [00:13:38](#)

بازن الله لا يفطر من قال ولا من احتلم هذا الشاهد ولا من احتجم وتقدم لنا ان الراجح ان الحجامة لا تفطر ولكن ينبغي للانسان ان يتقيها لقوة الخلاف بين اهل العلم - [00:14:03](#)

نعم فهذا الاسناد لا يصح فيه رجل مبهم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين - [00:14:23](#)